أردوغان: انتخابات على المقاس

د. بسام أبو عبد الله

لم يهضم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الهزيمة في الانتخابات البلدية ٣١ آذار ٢٠١٩ في إسطنبول لأنه اعتبرها ضربة على الرأس هزته مع حزبه لما للمدينة من رمزية وتأثير ونفوذ ترتبط به شخصياً وبالحزب الحاكم «حزب العدالة والتنمية»، ومنذ إعلان فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو بفارق ١٣ ألف صوت على مرشح الحزب الحاكم بن علي يلدريم رئيس البرلمان الحالي، وأردوغان لم يدخل لسانه إلى فمه، وهو يهذي بخسارة إسطنبول، وبدأ مع حزبه سلسلة اعتراضات للجنة العليا للانتخابات التي أتمت ٣٢ تحقيقاً في مزاعم بارتكاب مخالفات خلال الانتخابات، ورغم أن جميع الأساليب التي لجأ إليها حزب أردوغان لإثبات فوز مرشحه قد فشلت لكنه لجأ إلى تقديم طعن إستثنائي بلا أدلة ملموسة، ومارس ضوغطاً كبيرة على اللجنة العليا للانتخابات توجها بـ«كلمة السر» التي أطلقها أردوغان يوم السبت ٤ أيار الجاري أثناء افتتاح المقر الجديد لجمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين حينما أصر على رفض نتائج الانتخابات، وقال بالحرف: «يقول لي المواطنون: سيدي الرئيس يجب إعادة هذه الانتخابات، فلنمثل أمام الشعب، وما تفرضه الإرادة الشعبية سنقبل به.. الأمر بهذه البساطة»، وتابع: من الواضح أنه تم ارتكاب تجاوزات وفساد، عبر إلغاء كل ذلك سترحب اللجنة الانتخابية العليا ضمائر مواطنينا، ونتوقع أن تتخذ قراراً عادلاً.

لقد اعتبر كثير من المراقبين أن إعادة الانتخابات البلدية في إسطنبول جاءت بعد ضغط شديد من أردوغان على أعضاء اللجنة العليا للانتخابات، حيث تقول المعلومات إن أردوغان مدد للعديد منهم خدمته الوظيفية للاستفادة لاحقاً من ذلك في الانتخابات البلدية، ومع ذلك جاء التصويت بأغلبية ٧ أصوات، ومعارضة ٤ أصوات الأمر الذي يؤكد الانقسام، وعدم القناعة داخل لجنة الانتخابات العليا.

هناك سؤال آخر يطرح: لماذا هذه الهيستريا لخسارة إسطنبول؟ هل هو لرمزيتها، أم لأنها مصنع رؤساء تركيا؟ وأردوغان نفسه قال في صيف عام ٢٠٠١ حيث كان رئيساً لبلدية إسطنبول: «انتهت الولاية الأنانية، لن نخضع لأحد، سيقوم فريق كامل بإدارة البلاد، أولئك الذين جاؤوا إلى الحكم بالانتخاب سيرحلون بصناديق الاقتراع»، لكن بعد ثمانية عشر عاماً هل قَبِل هو بنتائج صناديق الاقتراع؟

الحقيقة أن العديد من التقارير التركية والغربية كشفت أن أحد الأسباب الخفية لاستماتة أردوغان وحزبه في استعادة إسطنبول تكمن في أن بلدية المدينة هي بيت الأسرار بالنسبة له، والبعض سماها الصندوق الأسود، إذ كشف موقع «المونيتور» الأميركي في ٢ أيار الجاري أن هناك شبكة مصالح ضخمة يستفيد منها الحزب الحاكم منذ ١٧ عاماً عبر حكمه المدينة، مشيراً إلى الدور الذي لعبته مؤسسات وجماعات تتستر بالدين لتنفيذ مخططات أردوغان للبقاء في السلطة أطول فترة ممكنة، وأشار الموقع إلى أن إسطنبول تعتبر مصدر قوة ومكانة وثروة كبيرة لأردوغان وعائلته وحاشيته، وتقدر ميزانية المدينة للعام ٢٠١٨ ما يعادل ٧,٣ مليارات دولار، وهي أعلى من ميزانية الكثير من الوزارات، وهذا المال يذهب لشركات خاصة تستعين بها البلدية لتوفير الخدمات، أو مشاريع البنية التحتية، ومن ثم فإن التحكم بإسطنبول يعني التحكم برئاسة شبكة ضخمة من العلاقات، والمصالح يستفيد منها الحزب الحاكم في تمويله ونشاطاته.

وإذا أضفنا لكل ذلك أن المدينة أصبحت مرتعاً لكل حركات المتأسلمين في المنطقة (ليبيا، اليمن، مصر، العراق، سورية، الشيشان، الأيغور) وغيرها الكثير، كما تحولت لمنصة إعلامية لكل هؤلاء ضد بلدانهم وأوطانهم، فإننا نفهم أكثر أن خسارة إسطنبول تعني وقوع بيت الأسرار في يد معارضي أردوغان.

من هنا فإن أردوغان لم ينزعج لخسارة بلدية أنقرة العاصمة لكنه انتفض من أجل إسطنبول ليس لحرصه على أصوات الناخبين ومشاعر المواطنين الأتراك، بل لأنه لو كان كذلك لأبدى الحرص على مشاعر الأتراك الآخرين الذين صوتوا لمرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض، وهو بصفته رئيساً للجمهورية لا يجوز أن يكون طرفاً في الانتخابات، لكن الطرافة في الأمر أنه هو الذي قاد الحملة الانتخابية لبلدية إسطنبول على الرغم من أن المرشح هو بن علي يلدريم الأمر الذي يؤكد مرة أخرى أن إسطنبول خزانة أسراره وأمواله وخزان أسرار الإخوان المتأسلمين في المنطقة، حيث تقاد منها مشاريع التآمر والتخطيط من هؤلاء ضد بلدانهم وأوطانهم.

الآن بغض النظر عن ردود الفعل الغربية الأميركية، أو الأوروبية التي لا أؤمن بها، وبحرصها على الديمقراطية لأنها أثبتت في الحرب السورية أنها كتلة من النفاق والدجل، وأن الديمقراطية تعنيهم بقدر ما تكون على مقاس مصالحهم ونفوذهم وقدرة شركاتهم على الهيمنة، لكن السؤال الذي يطرحه كثيرون، هل إعادة الانتخابات ستكون مضمونة لوصول مرشح أردوغان؟ الجواب حسب رأي بعض الخبراء والمتابعين: ليس بالضرورة لأكثر من سبب:

– إن المعارضة وتصويتها المكثف سيزدادان بشكل كبير بعد أن رأت أن الفوز ممكن.

– إن تخويف الناخبين من وصول المعارضة ليس مضموناً تأثيره، كما حصل في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٥ عندما استخدمت داعش كأداة لترهيب الشارع التركي من أجل تأمين الأغلبية البرلمانية، أي إما أردوغان وحزبه وإما الفوضى، ذلك أن البعض قد يتجاوب في هذه المرة وآخرين قد لا يتجاوبون لأنهم أدركوا أن رسالة الجمهور للحزب الحاكم لم تصل كما يجب بدليل إعادة الانتخابات.

إن الرهان على زيادة الحشد، ورفع نسبة التصويت في الإعادة ربما يحصل عكسها تماماً، وتتراجع نسبة المشاركة خصوصاً في ضوء الهجوم غير المسبوق من شركاء أردوغان السابقين في الحزب، والسلطة مثل وزير الخارجية السابق أحمد داوود أوغلو والرئيس السابق عبد الله غل وغيرهم كثر، الأمر الذي سيكون ضرره أكثر بكثير من نتيجة الانتخابات السابقة.

إذا أضفنا لكل ذلك معدلات البطالة المرتفعة في أوساط الشباب التركي وبمعدل ٢٥ بالمئة، وانخفاض قيمة العملة التركية وارتفاع التضخم والواقع الاقتصادي الصعب واهتزاز الاقتصاد التركي بعد قرار إعادة الانتخابات، فإن ذلك سيزيد الطين بلة.

في كل الأحوال فإن أردوغان يحضر كل أوراقه لـ٢٣ حزيران، جولة الإعادة للانتخابات، وقد كان لافتاً ظهور الورقة الكردية فجأة عندما سمح لـ«وكالة أسرين القانونية» الذين يمثلون عبد الله أوجلان بزيارته في السجن بجزيرة إيمرالي في ٢ أيار الجاري، وبعد أربعة أيام عقد محامو أوجلان مؤتمراً صحفياً في فندق تقسيم هيل دعيت إليه كل وسائل الإعلام لإبلاغ رسالة أوجلان بـ«ضرورة أن تأخذ ما يسمى بوحدات حماية الشعب الكردية، حساسيات تركيا الأمنية بعين الاعتبار»، فهل تمت صفقة بين أردوغان وأوجلان يدعم من خلالها الكرد مرشح أردوغان في بلدية إسطنبول مقابل الحفاظ على رؤساء البلديات الكرد الذين فازوا بالانتخابات البلدية مؤخراً، وحوار مع ما يسمى «قسد»؟ لكن بعد إعادة الانتخابات البلدية في ٢٣ حزيران القادم وخاصة أن كل المؤشرات تفيد أن الصوت الكردي سيصب لمصلحة مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو، هذا أحد السيناريوهات التي يجري الحديث عنها في تركيا.

لقد أظهرت كل هذه التحليلات والتقديرات أنه لو فاز مرشح أردوغان ببلدية إسطنبول في ٢٣ حزيران وهو أمر لا يعنيني، فإن مصداقية العملية الانتخابية في تركيا قد اهتزت، وإن فقدان الأتراك ثقتهم بها سيشكل نقطة تحول كبرى في تاريخ تركيا، وهذا سيفقد أردوغان ما كان يتغنى به، والمعجبون به في سورية والمنطقة من أنه النموذج الذي يجب أن يقتدى به، وهو أمر لن يبيض صفحاته السوداء وارتكاباته داخل تركيا والأهم خارجها، وهي الارتكابات التي ستسقطه سقوطاً حراً عندما يحين الوقت لذلك، وإذا كان المنافق أحمد داوود أوغلو منظر العثمانية الجديدة في تركيا قد اعتبر أن حزب العدالة والتنمية يواجه حقيقة تراجع الدعم الشعبي له بسبب سياساته المتعجرفة! فماذا سنقول نحن، وهذا ما يهمني، لأولئك الذين يجلسون عبر الشاشات من إسطنبول ويحدثوننا كل يوم عن الديمقراطية والحريات في سورية من دون أن يرف لهم جفن، وقد تحولوا إلى خونة لوطنهم، وشعبهم وإلى عبيد عند نموذج الديمقراطية في المنطقة أردوغان؟

ليس أمامي، وأمامكم أن تفعلوا شيئاً سوى أن تضحكوا عليهم حيثما رأيتموهم، وأن تدعوا لجيشكم البطل بالنصر على هؤلاء الأوغاد.

فرنسا ستقوم «على الأرجح» بإعادة أبناء الدواعش من سورية

وكالة روسية: داعش يسيطر على «الهول»

وكالات

بينما أعلنت فرنسا أنها ستقوم بإعادة أطفال مواطنيها الدواعش من سورية، وأصدر القضاء العراقي أحكاماً بحق أكثر من ٥٠٠ أجنبي متهمين بالانتماء إلى التنظيم، تجددت الأنباء عن سيطرة التنظيم على «مخيم الهول» الواقع في مناطق سيطرت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في ريف الحسكة.

وأعلنت وزيرة الجيوش الفرنسي فلورنس بارلي أمس، وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء، أن فرنسا ستقوم على الأرجح بإعادة أطفال يتامى أبناء مسلحين فرنسيين منضوين في تنظيم داعش الإرهابي، من مناطق شمال شرق سورية.

ورداً على سؤال حول احتمال إعادة مزيد من الأطفال بعد إعادة خمسة أطفال «يتامى أو مفصولين» عن أسرهم في ١٥ آذار الماضي، قالت بارلي «هذا مرجح جداً».

وأول من أمس، طالب جدان فرنسيان بعودة حفيديهما المحتجزين في «مخيم الهول» الواقع في مناطق سيطرت «قسد» في الحسكة، ورفعا الطلب إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لإدانة فرنسا، وذلك بسبب رفض الأخيرة عودة أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المعتقلين في سورية إلى بلدانهم.

يذكر أن البلدان الأوروبية رفضت مراراً استعادة مواطنيها الدواعش من سورية، رغم طلب الولايات المتحدة الأميركية المتكرر منها العمل على استعادتهم ومحاكمتهم في بلدانهم.

على صعيد متصل، أصدر القضاء العراقي أحكاماً مختلفة بحق أكثر من ٥٠٠ أجنبي متهمين بالانتماء إلى داعش منذ بداية العام ٢٠١٨، بحسب ما نقلت «أ ف ب» عن بيان لمجلس القضاء الأعلى في العراق.

وأوضح البيان، أن العراق اتخذ «إجراءات قانونية بحق ٨١٠ إرهابيين أجانب من جنسيات مختلفة خلال عام ونصف العام».

وأكد البيان، صدور «أحكام مختلفة بحق ٥١٤ منهم ذكوراً وإناثاً، فيما لا تزال قضايا ٢٠٢ متهمين من الذكور والإناث قيد التحقيق، فضلاً عن ٤٤ متهماً ما زالوا قيد المحاكمة».

وذكر أن المدة التي تستغرقها التحقيقات هي ستة أشهر تقريباً إذا كان الموقوف متهماً بجريمة انتماء فقط، أما إذا كان الاتهام ارتكاب عمليات، فإن المدة قد تصل إلى عام من التحقيقات، وأعلن العراق مؤخراً استعداده لمحاكمة الدواعش الأجانب الذين قبض عليهم في العراق أو في سورية، وخصوصاً منهم المتواجدين لدى «قسد».

وأوضح البيان، أن «القضاة أكدوا أن جميع الإرهابيين الأجانب ممن ارتكبوا عمليات إجرامية داخل الأراضي العراقية أو لمجرد انتمائهم للتنظيم الإرهابي سيحاكمون وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب».

وبحسب «أ ف ب»، يسمح قانون مكافحة الإرهاب العراقي بتوجيه الاتهام إلى أشخاص غير متورطين بأعمال عنف، لكن يشتبه في تقديمهم مساعدة للإرهابيين، وينص القانون على عقوبة الإعدام بتهمة الانتماء إلى التنظيمات الإرهابية حتى لغير المشاركين في أعمال قتالية.

في غضون ذلك، تحدثت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن أفعال مرعبة تقوم بها الداعشيات بحق الإيزيديات «السبايا» داخل سورية، ليجعلن منهن جاريات للاستعباد الجنسي، وورقة رابحة في أسواق النخاسة.

ونقلت الوكالة عن الصحفي العراقي الإيزيدي، سعد حمو، قوله: «توجد نحو ٣٠٠ امرأة وفتاة إيزيدية، محتجزات لدى عائلات داعش الإرهابي، في مخيم الهول، ولا يمكن الإفصاح عن أنفسهن».

وأرجع، عدم تمكن المختطفات الإيزيديات من الظهور والتعريف عن أنفسهن في المخيم، إلى السيطرة التي يفرضها داعش في المخيم.

على خط موازٍ، أعلنت شرطة بنغلادش أمس، أنها أوقفت رجلاً يشتبه في انتمائه إلى تنظيم داعش بعد عودته إلى البلاد من سورية حيث كان يقاتل في صفوف الإرهابيين، وفق «أ ف ب».

حرب التفجيرات تتصاعد في شرق الفرات وتؤلم «قسد»

الوطن- وكالات

تواصل الفلتان الأمني في شرق الفرات، وحصد المزيد من مسلحي «قوات سورية الديمقراطية– قسد» والميليشيات التابعة لها، على حين سلّمت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في محافظة الحسكة، سبعة أطفال لعائلة داعشية يحملون الجنسية السويدية إلى حكومة بلادهم.

وفي التفاصيل، فقد هز انفجار عنيف بلدة الكشكية الواقعة في القطاع الشرقي من ريف دير الزور ليلة الأربعاء، وتبين أنه ناجم عن انفجار دراجة نارية مفخخة أمام مستشفى في البلدة، حيث قتل شخص وأصيب ٣ آخرون بجراح متفاوتة»، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

من جهته، قال مصدر في «قسد» وفق مواقع الكترونية معارضة: إن مجهولين استهدفوا حاجزاً لهم بدراجة نارية مفخخة في بلدة الكشكية (٧٥ كم شرق دير الزور)، ما أدى لمقتل مسلح وإصابة ستة آخرين بجروح.

وأشار المصدر أن ثلاثة مسلحين آخرين أصيبوا بجروح نقلوا إثرها إلى نقاط طبية قريبة نتيجة انفجار دراجة أخرى استهدفت حاجزهم أيضاً في قرية الشحيل (٣٧ كم شرق دير الزور).

وفي السياق، هاجم مسلحون مجهولون حاجز البريد في بلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي ليلة الأربعاء، حيث دارت اشتباكات بين المهاجمين ومسلحي «قسد» المتواجدين على الحاجز، دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة، بحسب «المرصد»، في حين قتل مسلح وجرح تسعة آخرون من «قسد» ليلة الأربعاء، نتيجة انفجار دراجتين ناريتين بشكل منفصل في محافظة دير الزور.

على خط موازٍ، جرح مسلحان من «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد» ليلة الأربعاء، بانفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون جنوب مدينة الرقة، وقال مصدر من «قوات الأسايش» التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية»، وفق مواقع إلكترونية معارضة: أن العنصرين أصيبا بجروح خطرة نقلا إثرها إلى نقطة طبية قريبة، نتيجة انفجار العبوة بآليتهم العسكرية على الطريق المؤدي إلى قرية كسرة شيخ.

وتكررت خلال الأشهر القليلة الماضية عمليات إطلاق النار وتفجير العبوات الناسفة والسيارات المفخخة ضد «قسد» وعمودها الفقري «حماية الشعب» إضافة إلى الأجهزة الأمنية التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الكردية، تبنى تنظيم داعش بعضاً منها وسجلت معظمها ضد مجهولين.

وكعادتها، تذرعت «وحدات الحماية» و«الأسايش» بالاستهدافات التي طالتها، وقامت بحملة اعتقالات طالت خمسة شبان جنوب مدينة الرقة.

وذكرت مصادر محلية وأخرى في ما يسمى «قوى الأمن الداخلي» التابع لما يسمى «مجلس الرقة المدني»، وفق مواقع إلكترونية معارضة: أن «الوحدات» و«الأسايش» نصبتا حواجز على أطراف قرية كسرة شيخ جمعة وداهمتا منازل داخلها حيث اعتقلتا الشبان على خلفية انفجار عبوة ناسفة واتهامهم أيضاً بتورطهم بأعمال «إرهابية» وتهم أخرى.

على صعيد آخر، سلّمت «الإدارة الذاتية» الكردية في محافظة الحسكة، سبعة أطفال يحملون الجنسية السويدية لحكومة بلادهم، وفق ما ذكرت أدوات إعلامية تابعة لها وقالت: إن الأطفال السبعة أشقاء وسلموهم رسمياً لوفد من السويد في مقر «الإدارة الذاتية» عند معبر «سيمالكا» الحدودي مع إقليم «كردستان العراق».

وأضافت المصادر: إن والد الأطفال كان يقاتل في صفوف تنظيم داعش الإرهابي وقتل في شمال شرق البلاد، مشيرة إلى أن الوفد السويدي منع وسائل الإعلام من التقاط الصور أو تغطية مؤتمر تسليم الأطفال، وتتراوح أعمار الأطفال بين عام وثمانية أعوام، وكان والدهم الداعشي مايكل سكورمو، قيادياً ودعائياً بارزاً في صفوف التنظيم حيث غادر السويد مع زوجته وأطفاله إلى سورية عام ٢٠١٤.

وكان سكورمو قد دعا سابقاً إلى شن هجمات داخل أوروبا والسويد ولعب دوراً كبيراً في تجنيد عشرات الأوروبيين في صفوف تنظيم داعش ولقب سكورمو بـ«عبد الصمد السويدي» أو «أبو إبراهيم السويدي».

وقتل سكورمو مع زوجته في آذار الفائت خلال المعارك التي دارت سابقا بين «قسد» وداعش في آخر معاقله بقرية الباغوز شرق دير الزور.

وكانت «الإدارة الذاتية» قد أعلنت سابقاً، أن لديها مئات المسلحين التابعين لتنظيم داعش وعوائلهم من ٤٤ دولة عربية وأجنبية، حيث طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الدول الأوروبية باستعادة مواطنيها الدواعش ومحاكمتهم في بلدانهم.

انفجار دراجة نارية استهدف قوات «قسد» بريف حلب الشرقي (عن الانترنت – أرشيف)

«الوطني الليبي» يحصر العمالة السورية بالقادمة من مطار دمشق

الوطن

حصر «الجيش الوطني الليبي» دخول السوريين إلى البلاد بالقادمين من مطار دمشق الدولي فقط، بعد اكتشافه دخول البعض منهم من مطارات اسطنبول وعمان وتونس ومصر لغرض تنفيذ أعمال إرهابية على الأراضي الليبية.

جاء ذلك في كتاب وجهه رئيس هيئة الاستثمار العسكري التابعة لـ«الجيش الوطني الليبي» اللواء طيار محمد المدني الفاخري إلى كل من مدير مصلحة الطيران المدني في بلاده نصر الدين شايب العين ومدير منفذ أمن مطار بنينا الواقع شرق مدينة بنغازي عبد الله الشافعي.

وقال الفاخري في الكتاب الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه «لوحظ.. دخول العمالة السورية عن طريق مطارات اسطنبول وعمان وتونس ومصر وهو يعد مخالفة وخرقاً أمنياً حيث تم القبض على مجموعة من العمالة السورية من قبل الأجهزة الأمنية وبعد التحقيق معهم اتضح دخولهم عن طريق المنافذ المذكورة سلفاً ودخولهم لغرض تنفيذ أعمال إرهابية».

وأضاف الفاخري في الكتاب: «عليه.. يمنع منعاً باتاً دخول الجنسية السورية من عمال ومهندسين وأطباء وغيرها إلا عن طريق مطار دمشق الدولي وكل من يحمل الجنسية السورية ويدخل عن طريق أي مطار غير مطار دمشق الدولي يتم ترحيله على أول رحلة للخطوط السورية إلى مطار دمشق الدولي ولا ينطبق عليهم دفع الغرامة وإنما الترحيل».

كانت هيئة الاستثمار العسكري والأشغال العامة التابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية قررت في كانون الثاني من العام الماضي استجلاب عمالة للقطاعين العام والخاص والأفراد وذلك لمعالجة النقص في جميع القطاعات وتحريك عجلة الاقتصاد وإعادة الإعمار.

وأواخر الشهر الماضي عرض «الجيش الوطني الليبي» وثائق سرية تكشف نقل الاستخبارات التركية مسلحين إلى سورية في ٢٠١٤، من بينهم إرهابيون من ليبيا تم نقلهم فيما بعد عبر حافلات من سورية إلى تركيا ثم إلى ليبيا.

الجيش يستهدف داعش في البادية.. والعودة مستمرة من «الركبان» والخارج

حمص- نبال إبراهيم
وكالات

أوقع الجيش العربي السوري عدداً من الإصابات بصفوف تنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية، بالترافق مع خروج دفعة جديدة من محتجزي «مخيم الركبان» الواقع بمنطقة التنف على الحدود السورية الأردنية، وعودة نحو ١٥٠٠ مهجر من الخارج.

وأفاد مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي «الوطن»، بأن هدوءاً تاماً خيم على الأجواء العامة في معظم جبهات بادية حمص الشرقية يوم أمس، لم يسجل خلاله أي اشتباكات مع داعش أو مواجهات تذكر، واقتصرت عمليات الجيش هناك على عمليات الرصد والمتابعة، فيما نفذت وحدة من الجيش بعد ظهر أمس عدة رمايات نارية بالمدفعية الثقيلة استهدفت خلالها تحركات للتنظيم على اتجاه محيط بادية السخنة، وأوقعت إصابات مباشرة في صفوفه.

من جهة ثانية، كشف مصدر أمني بحمص لـ«الوطن»، أنه ونتيجة لعمليات البحث والمتابعة الحثيثة والمعلومات الدقيقة تمكنت الجهات المختصة بمحافظة حمص من ضبط سيارة سياحية تحمل لوحة محافظة السويداء من نوع أوبل قديمة الصنع لونها فضي، مفخخة بكمية ٢٠ كغ من مادة السيفور الشديدة الانفجار، حيث تم الاشتباه بها فور دخولها الحي وملاحقتها والعثور عليها في ساحة حي الزهراء بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي، لافتاً إلى أن السيارة كانت مزودة بتجهيزات ودارة كهربائية لتفجيرها عن بعد وأنه تم تفكيك المتفجرات المضبوطة في السيارة وتأمينها بشكل كامل وتم نقلها خارج الحي.

في الغضون، ذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن» أن دفعة جديدة من محتجزي «مخيم الركبان» تضم عشرات العائلات معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن خرجت أمس من المخيم ووصلت إلى معبر جليغم الواقع بمنطقة الـ٥٥ كم في محيط المخيم، مستقلين عدد من السيارات والشاحنات الخاصة والجرارات الزراعية، بعد أن قاموا بتحميل أغراضهم وأمتعتهم التي كانوا يستخدمونها في المخيم.

وتسيطر قوات الاحتلال الأميركي ومليشيات مسلحة على المخيم وتمنع القاطنين فيه من الخروج إلا بعد دفع مبالغ طائلة.

وأشارت المصادر إلى أن الجهات الحكومية والسلطات المختصة المتواجدة في «جليغم» وبعد أن عملت على استقبال العائلات الواصلة إلى المعبر وتقديم المساعدات الإغاثية والطبية والإسعافية للمحتاجين منهم، قامت بتسجيل البيانات الشخصية للواصلين وستعمل على نقلهم إلى مركز الإقامة المؤقت في مدينة حمص خلال الساعات القادمة وستقدم لهم المساعدات الإنسانية والطبية، ليتم بعدها نقلهم إلى مناطقهم وقراهم في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي.

من جهته أفاد مركز المصالحة الروسي في بيان له أمس أنه، وخلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد ١٤٩٩ مهجراً إلى سورية من أراضي الدول الأجنبية بينهم ٤١٥ عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ بالإضافة إلى ١٠٨٤ شخصاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب وفق ما نقل موقع قناة «المنار» اللبنانية.

كما أفاد المركز أن ١٧ نازحاً عادوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية إلى مناطق إقامتهم الدائمة داخل البلاد.

في الأثناء ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن الحكومة النرويجية خصصت مبلغ ١١,٥ مليون دولار لدعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وذلك استجابة لنداء « الأونروا» الطارئ للأزمة الإقليميّة في سورية، ليصبح إجمالي الدعم النرويجي للأونروا في عام ٢٠١٩ ما مجموعه ٢٦,٢ مليون دولار.

وبينما اعتبر المفوض العام للأونروا بيير كرينبول أن مثل هذا الدعم المقدم من النرويج «يقدم بصيص أمل لواحد من أكثر مجتمعات اللاجئين عرضة للمخاطر في العالم اليوم»، أشارت وزيرة الشؤون الخارجية النرويجية إين إريكسن سوريد، إلى أن هذا التمويل سيستخدم من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية وسيستهدف الجماعات المعرضة للمخاطر، بمن في ذلك الأطفال المشردون الذين يتمتعون بالحق في التعليم واللاجئين الذين هم بحاجة إلى الرعاية الصحية».

عودة دفعة جديدة من المهجرين قادمين من مخيمات اللجوء في الأردن عبر مركز نصيب الحدودي (سانا)

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠